تفسير إبن كثير

انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا

وقوله : (انظر كيف يفترون على الله الكذب) أي : في تزكيتهم أنفسهم ودعواهم أنهم أبناء الله وأحباؤه وقولهم : (لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى) [البقرة : 111] وقولهم : (لن تمسنا النار إلا أياما معدودة) [البقرة : 80] واتكالهم على أعمال آبائهم الصالحة ، وقد حكم الله أن أعمال الآباء لا تجزي عن الأبناء شيئا ، في قوله : (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم [ولا تسألون عما كانوا يعملون]) [البقرة : 141] .ثم قال : (وكفى به إثما مبينا) أي : وكفى بصنعهم هذا كذبا وافتراء ظاهرا .